معالي الشيخ عبد الله آل حامد، تحية ود وتقدير وبعد،

02 سبتمبر 2024

فكر وتحليل

6 دقيقة قراءة

www.saudieinstein.com

معالي الشيخ عبد الله آل حامد، تحية ود وتقدير وبعد،

Please create a line graph showing the trend of cross-border curses on leadership on Twitter (X) between the Gulf countries (Saudi Arabia, UAE, Kuwait, Qatar, Bahrain, Oman) from August 24, 2024, to August 30, 2024. Exclude any internal curses from citizens towards their own leadership. Each line should represent curses from one country towards the leadership of another country during this period.

GPT-4o Poe

To create a line graph showing the trend of cross-border curses on leadership on Twitter (X) between the Gulf countries from August 24, 2024, to August 30, 2024, you can use HTML, CSS, and JavaScript. Below is a sample code using Chart.js to visualize this data:



معالي الشيخ عبد الله آل حامد،

تحية ود وتقدير وبعد،

إنّ مسلسل الأحداث الأخير في ساحتنا الإعلامية الخليجية يستدعي وقفة تأمل، لا لنقد النوايا الطيبة التي لا نشك فيها، بل لتسليط الضوء على مأزق تقني يكاد يكون كوميدياً لولا خطورة تداعياته.

لنبدأ من البداية: أطلق معالي تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه السعودي، صرخة تحذير للمغردين الخليجيين، منبهاً إياهم من فخاخ الفتنة المنصوبة بين السطور. كانت دعوة حكيمة، تنم عن بصيرة نافذة لمخاطر الانزلاق

في متاهات التراشق الإلكتروني.

ثـــم جـــاء دوركـــم، معـــاليكم، بمبـــادرة "#تبليك_بـدون_تعليق"، محـاولاً حشـد الجهـود الجماعيـة لكبـح جمـاح المسـيئين. وأعلنتـم عـن تنسيق مرتقب مع وزير الإعلام السعودي، في خطـوة عظيمـة وحكيمـة بـدت كتتـويج لجهـود احتواء الأزمة.

لكـن، معـاليكم، وقـع مـا يشبـه "زلـة القـدم الرقمية". فالرسم البياني الذي استندتم إليه فـي تغريـدتكم الأخيـرة ليـس سـوى سـراب تكنولوجي، نسجته خيوط ما يُعرف في أوساط الذكاء الاصطناعي بـ "الهلوسة".

سأشرح هذه الظاهرة بلغة أكثر دقة: عندما يُواجه نموذج لغوي متقدم كـ GPT-4 بسؤال يتجاوز نطاق معرفته أو قدراته، فإنه لا "يعترف بجهله" كما يفعل البشر. بل يلجأ إلى ما يمكن تشبيهه بـ "التخمين الإبداعي". إنه يولّد إجابة تبدو منطقية ومتماسكة، معتمداً على أنماط البيانات التي تدرب عليها، لكنها في الحقيقة محض اختلاق.

وهنا تكمن المفارقة المذهلة: حتى نظام Grok 2، الذي طوّرته شركة X (تويتر سابقاً) بنفسها، يقف عاجزاً أمام مهمة تحليل وتصنيف التغريدات بهذه الدقة المزعومة. فكيف لنموذج خارجي أن يحقق ما عجز عنه ابن الدار؟

هذا الخطأ، ليس مجرد هفوة تقنية عابرة. إنه يكشف عن فجوة معرفية خطيرة في فهمنا لحدود وإمكانيات الذكاء الاصطناعي. وهو ما يستدعي مراجعة جذرية لآليات التحقق والمراجعة في مؤسساتنا الإعلامية.

والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح: كيف مرّ يوم كامل دون أن ينبه أحد في فريقكم، معاليكم الكريم، إلى هذا الخلل الجوهري؟ أليس في هذا الصمت ما يستدعي إعادة النظر في ثقافة النقد البناء داخل أروقة مؤسساتنا؟ لقد انتظرت حتى الساعة أن تقوم بالتصحيح فاضطررت للكتابة لكم.

إنّ جهودكم في التصدي للإساءات عبر منصات التواصل الاجتماعي هي بلا شك محل تقدير وترحيب شديد. لكن الواقع يصرخ في وجوهنا: هل تكفي حملة "تبليك" لمعالجة جرح غائر في نسيج علاقاتنا الخليجية؟

فها هو ذا "الياسات" يحذف تغريداته المسيئة للسعودية، بعد تواصلكم معه، مما يدل أنه مواطن إماراتي، ولا ننسى "الذئب البريء" - وما أبعده عن البراءة - الذي تخطى كل الخطوط الحمراء بإساءاته للقيادة السعودية، بل وللملك المؤسس عبدالعزيز في سابقة مروعة. ومثله المدعو عبيد، وغيرهم.

وبكل صراحة معالي الشيخ؛ بما أنكم تعرفتم

علـى هـؤلاء المـواطنين أو المقيميـن، فهـل ستسكتون عنهم مكتفين بخوفهم من تدخلكم وحذفهـم لمشاركـاتهم؟ أم أنكـم سـتحيلونهم لمرجعية والد الجميع الشيخ زايد، رحمه الله، نحو القضـاء تجـاه مـن أسـاء لمؤسـس السـعودية وملكها وولي عهدها؟

معاليكم، سأكون صادقاً معكم، نحن كمغردين سـعوديين نعـرف جيـداً عمـق العلاقـات بيـن البلـدين، ونـرى فـي الشيـخ زايـد والـداً لنـا كمـا تنظـرون للملـك سـلمان، وكلنـا ينظـر للملـك المؤسس عبدالعزيز كرمز للخليج والعالم العربي بأسـره. ولكـن، واسـمحوا لـي بالصـراحة التامـة، أعتقد أن الصورة ليست واضحة لمعاليكم عما

حصل من تجاوزات. فمن أخفى عنكم -قبل وبعد- حقيقة الإحصائية التي نشرتموها هو ذاته من يخفي عنكم حقيقة ما حصل، وبذلك سنستمر بالدوران في حلقة مفرغة.

معاليكم، إنّ ما نحتاجه اليوم في مباحثاتكم مع معالي وزير الإعلام السعودي @SalmanAldosary هو استراتيجية شاملة، تجمع بين صرامة القانون وسيف العدالة وعمق الفهم التكنولوجي. استراتيجية تحاسب المسيئين بحزم، وتعزز في الوقت ذاته الوعي بمخاطر التضليل الرقمي. أما العفو عن من أساء لقيادات البلدين فأعتقد أنه خط أحمر لا تسامح فيه.

حاسبوا من تجاوز الخطوط الحمراء، ونبهوا من

وقع في مستنقع الفتنة، وانشروا قائمة رسمية دورية لكل الحسابات التي تدعي أنها من أحد الـدولتين وبينـوا أنهـم الذبـاب الإلكترونـي الحقيقـي، الـذي يقبـض بالـدولار ويقلـد اللهجـة الخليجيـة. أمـا أبنـاء السـعودية والإمـارات الحقيقيون فليسوا ذباباً إلكترونياً، بل هم ما بين متحمـس منجـرف بعـاطفته الوطنيـة - وهـم الأغلـب - أو سـيء النيـة ذو ميـول أيديولوجيـة يجب محاسبته قانوناً وجعله عبرة.

ختامـاً، لنتـذكر أن الفضـاء الإلكترونـي، رغـم افتراضيته، قد يكون ساحة حرب حقيقية. وكما أن الجندي لا يترك خندقه دون أمر، فلا ينبغي للمغـرد الـواعي أن يتـرك مـوقعه فـي معركـة الوعي هذه. لكن ليكن سلاحه الحقيقة، ودرعه

الأخلاق، وهدفه الإصلاح لا الهدم.

شـاكراً ومقـدراً لكـم، معـالي الشيـخ، رحابـة صدركم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.